بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس السابع و الثمانون

إمكان النسخ وتصويره

في حالة الصلاة الاضطرارية، إذا كان الأمر يشمل كل من كان عاجزًا وقت الصلاة، فإن صلاة الجالس تكون مجزية حتى لو تجددت القدرة بعد ذلك، مما يدل على أن الأمر الاضطراري تخييري بين الصلاة في حالة العجز أو في حالة القدرة. وجوب الإعادة يعني أن التخيير سيكون بين الجمع بين الصلاتين أو انتظار الصلاة الاختيارية فقط، وهو تخيير غير معقول بين الأقل والأكثر. النسخ بمعناه الحقيقي مستحيل في حق الله تعالى لأنه لا يتغير تقديره للمصلحة ولا يحدث عنده جهل أو خطأ. النسخ الشرعي يعبر عن انتهاء أمد المصلحة المحددة من البداية وليس تراجعًا في التقدير، وهذا النسخ يعتبر بمعنى مجازي. يُفهم من النسخ الشرعي أن الأمر كان محددًا بمدة معينة تنتهي مع انتهاء المصلحة التي بُني عليها الحكم.